**المؤتمر الدبلوماسي المعني بإبرام واعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم**

**الكلمة الافتتاحية**

**المدير العام للويبو دارين تانغ**

**11 نوفمبر 2024**

**النسخة الملقاة**

أصحاب السعادة

حضرات المندوبين

الزملاء والأصدقاء الأعزاء،

مساء الخير ومرحباً بكم من جديد في المؤتمر الدبلوماسي لإبرام واعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم.

اسمحوا لي بداية أن أكرر ما أعربت عنه في وقت سابق من هذا الصباح من بالغ التقدير للبلد المستضيف، المملكة العربية السعودية، وعديد الزملاء في الهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP) الذين عملوا بلا كلل لتوفير هذا المكان المذهل لمفاوضاتنا على مدى الأسبوعين القادمين.

واسمحوا لي أيضاً أن أكرر فائق امتناني لجميع الدول الأعضاء والمفاوضين والمندوبين والمراقبين وزملاء الويبو، السابقين والحاليين، الذين ساهموا بدور فعال في رحلتنا التي استمرت 19 عاما لنصل إلى ما وصلنا إليه اليوم.

***

زملائي الأعزاء، أصدقائي الأعزاء،

إن شبّهنا الملكية الفكرية بعائلة، فيمكن القول أن التصاميم هي أحياناً طفلها المنسي. فعناوين الصحف والبرامج التلفزيونية – في حال تحدثت عن الملكية الفكرية وما أندر ذلك - تركز دائما تقريبا على البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف - ولا تتناول التصاميم مطلقاً. وإيداعات التصاميم تختلف عن الأنواع الرئيسية الأخرى للملكية الفكرية القابلة للتسجيل، وباعتبارها مسألة تتعلق بسياسة الملكية الفكرية، فهي مجزأة بشكل أكبر من الأشكال الأخرى لحقوق الملكية الفكرية القابلة للتسجيل.

لكنها أحوال تتغيّر. فقد بلغت إيداعات التصاميم على الصعيد العالمي ولدى الويبو مستويات قياسية في العام الماضي، وتجاوزت وتيرة نموها البراءات أو العلامات التجارية. وتركزت بعض أبرز منازعات الملكية الفكرية في العقد الماضي حول حقوق التصاميم، وتشهد صناعة التصاميم نمواً قوياً إذ يدرك المزيد من الشركات ورواد الأعمال قيمتها في تمييز منتجاتهم وخدماتهم في السوق.

والتصاميم تشكل عالمنا حرفياً. فهي تحدد شكل ومظهر المنتج أو الخدمة، وبالتالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجمال والجماليات. وعلى مستوى أعمق، تتجذر التصاميم أيضا في الثقافة والتراث، لأن ما يرضي حواسنا يرتبط بشدة بهويتنا والمجتمعات التي تشكلنا. هذا هو السبب في أن التصاميم أصبحت أكثر بروزاً وقيمة.

ومن الناحية الاقتصادية، نعلم أن أصحاب التصاميم يخصصون قيمة كبيرة للملكية الفكرية هذه، بقيمة متوسطة تتراوح بين 30,000 دولار و100,000 دولار. في الأسواق الناضجة مثل أوروبا، تدعم الصناعات كثيفة التصميم حوالي 20% من الوظائف و15% من الناتج المحلي الإجمالي. وفي أماكن أخرى، ترتفع الصناعات ذات الصلة بالتصميم. ففي آسيا، من المتوقع أن ينمو سوق الأثاث بنسبة 6%

سنويا حتى عام 2030. وفي أمريكا اللاتينية، من المتوقع أن تنمو صناعة ألعاب الفيديو بنسبة 9% تقريبا كل عام خلال نفس الفترة. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على الأزياء الأفريقية *والأزياء الراقية* الأفريقية بأكثر من 40% في العقد المقبل.

ويدرك المستهلكون بشكل متزايد أهمية التصميم. فسبعة من كل 10 أمريكيين يفكرون في تغليف المنتج عند اتخاذ قرارات الشراء. وفي جميع أنحاء العالم، يقول ثمانية من كل 10 مستهلكين إنهم على استعداد لدفع المزيد مقابل المنتجات الآتية من مصادر مستدامة، والمصممة جيداً وذات الصلة بالتراث والثقافة المحلية.

كل هذا الاهتمام المتزايد بالتصاميم يظهر في بيانات الملكية الفكرية للويبو. والأسبوع الماضي، أصدرت الويبو التقرير العالمي لمؤشرات الملكية الفكرية، وهو المعيار العالمي لنشاط الملكية الفكرية. وأظهر التقرير رقما قياسيا بلغ 1.19 مليون طلب تصميم في العام الماضي، تشمل هذه الطلبات على حوالي 1.52 مليون تصميم – أي بزيادة قدرها 2.8% عن عام 2022 وزيادة بنسبة 30% على مدى السنوات العشر الماضية.

ومسار النمو هذا واضح جلي، وعالمي أيضاً. ففي كل منطقة من مناطق العالم، زادت إيداعات التصاميم في العام الماضي. وعلى الصعيد الوطني، سجلت إيطاليا أسرع نمو بين أكبر المودعين، تليها الصين والولايات المتحدة. وشهدت سبع من أكبر 20 ولايات قضائية لإيداع التصاميم في العالم نمواً من رقمين، بقيادة إندونيسيا والهند. وشهدنا أيضاً عدداً قياسياً من الإيداعات والتصاميم السارية من خلال نظام لاهاي العام الماضي. بكل بساطة، إن الطلب على حماية التصميم أعلى من أي وقت مضى.

ومع هذا النمو تأتي فرصة لنا لجعل عملية حماية التصاميم في جميع أنحاء العالم أفضل. من رواد الأعمال في المدن الصاخبة إلى الحرفيين في المجتمعات الريفية، يخبرنا المصممون في جميع أنحاء العالم نفس القصة: أن عملية تأمين حقوق التصاميم قد تكون صعبة. والمعاملات الورقية المكثفة والعمليات غير المتسقة والمتطلبات المعقدة تستنزف وقتهم وطاقتهم ومواردهم.

النتيجة؟ يواجه المصممون تحديات لا ينبغي أن تكون موجودة.

وخلال هذا الأسبوعين المقبلين، سنحظى بفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة في كل جيل لدعم المصممين في جميع أنحاء العالم. يداً بيد، سنساعد في جعل حماية التصاميم أبسط وأسهل. وسنتمكّن من تبسيط العمليات ومواءمتها، وجعل حماية تصاميم المصممين ونقلها عبر الحدود أسهل وأقل تكلفة. وعلى هذا النحو، سنمكّن المصممين من ابتكار المزيد من التصاميم المذهلة التي ستسعدنا وتشعل شرارة الإبداع وتطلق العنان للابتكار.

وبعد قليل، سنحوّل اهتمامنا الكامل إلى المسائل التقنية المطروحة، ولكن اسمحوا لي في هذه الافتتاحية أن أشاطركم بعض القصص عن الأشخاص الذين سيخدمهم عملنا.

وسأبدأ من هنا، من الرياض، حيث تقطن الشقيقتان الرائدتان بسمة ونورا بوزو وهما مصممتان مشهورتان، وبطلتان من بطلات مجتمع الإبداع المحلي. وقد أسست الشقيقتان أسبوع التصميم السعودي، ونسقتا الجناح الوطني في بينالي البندقية العام الماضي، وتعملان على الترويج للتصاميم والمواهب السعودية على المسرح العالمي. وفي وقت سابق من هذا الصباح، عرض مكتب الملكية الفكرية أيضاً مصممين سعوديين مشهورين وصاعدين آخرين.

وينضم جمع المصممين هذا إلى آخرين مثل بيي سيك، مصمم أريكة "Madame Dakar"، التي اختيرت كواحدة من قطع الأثاث المميزة من السنوات ال 100 الماضية من قبل صحيفة نيويورك تايمز. وما يميز عمل بيي هو أنه يعتمد على تراثه السنغالي لإنشاء قطع تستند إلى تقنيات النسيج التقليدية والخيوط المستخدمة في شباك الصيد التقليدية، ولكنها ذات تصميمات حديثة وملفتة للنظر.

ومن الأمثلة الهامة الأخرى، المصمم الفلبيني كينيث كوبونبو الذي نال شهرة دولية لطريقة دمجه للروطان والمواد الطبيعية الأخرى في عمله. وتؤكد قصة كينيث على أهمية حماية التصاميم. ففي ثمانينيات القرن العشرين، رأت والدته، وهي أيضا مصممة، نسخاً من عملها دون أذن منها. لهذا السبب أخبرنا كينيث أنه يؤمّن دائما الحماية لتصميماته الخاصة منذ البداية.

وأدرك أن العديد من المصممين الاستثنائيين الذين قابلتهم شخصيا في جميع أنحاء العالم لديهم قصص ملهمة. وخلال زيارة رسمية إلى أميركا الوسطى في الشهر الماضي، تشرفت بمقابلة إيزابيلا سبرينغمول، وهي مصممة أزياء غواتيمالية رائعة مصابة بمتلازمة داون. حولت إيزابيلا تحديها إلى رؤية فريدة للأزياء، فصنعت ملابس جميلة مستمدة بالكامل من المنسوجات التقليدية في غواتيمالا بالتعاون مع المجتمعات المحلية.

وفي السلفادور، زرت أيضا استوديو لولا مينا، وهي مصممة ورائدة أعمال قامت ببناء مجتمع يضم أكثر من 100 شخص، معظمهم من الحرفيات، اللاتي يعتمدن على تراثهن وتصاميمهن المحلية لإنتاج الحرف اليدوية المحلية. وتباع منتجاتها في 15 بلداً، ومن خلال المبيعات، أنشأت مؤسسة محلية لدعم النساء والأطفال والمجتمعات. والأكثر إلهاما أنها مكنت هؤلاء النساء من كسب لقمة العيش والمساهمة في رفاه أسرهن ومجتمعهن.

وبإيجاز، فإن حقوق التصاميم بالنسبة لبسمة ونورا وبيبي وكينيث وإيزابيلا ولولا وملايين آخرين، ليست مجرد مسألة قانونية أو تقنية – إنها وسيلة لدعم سبل العيش وبناء الأعمال التجارية وصياغة المستقبل.

***

زملائي وأصدقائي الأعزاء،

لقد عملنا جاهدين على مدى 19 عامًا من أجل هذه اللحظة. والآن، أصبح خط النهاية على مرمى البصر. ولنعبره، يجب أن نبدي كل الاستعداد لبناء الجسور وإيجاد مجالات التلاقي والإبداع في تحقيق التسويات المطلوبة

وهذا تحد نحن مستعدون لمواجهته. ففي شهر مايو، صنعنا التاريخ، وتغلبنا على الصعوبات والتحديات، وتوصلنا إلى توافق في الآراء بين جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة بشأن معاهدة الويبو التاريخية الخاصة بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.

لذلك، دعونا خلال الأيام العشرة المقبلة، نستقي من ذات الروح لتحقيق النجاح في هذا المؤتمر الدبلوماسي. ولندعم سويّةً حياة المصممين وسبل معيشتهم في كل مكان. دعونا نبني نظاماً أكثر حيوية للملكية الفكرية، ونبيّن أن تعددية الأطراف يمكن أن تحقق مستقبلاً أفضل لنا جميعاً.

شكراً جزيلاً.